

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[184] فقالت: مالك؟ أتريد أن تفرق أمرنا؟ ليصل ابن أختي، فكان يصلي بهم عبد الله بن الزبير حتى قدم البصرة، فكان معاذ بن عبيد الله يقول: والله لو طفرنا لافتتنا. ما خلى الزبير بين طلحة والامر خلى طلحة بين الزبير والامر (165). ولقي سعيد بن العاص مروان بن الحكم وأصحابه بذات عرق فقال: أين تذهبون وثاركم على أعجاز الابل؟! أقتلوهم، ثم ارجعوا إلى منازلكم. لا تقتلوا أنفسكم، قالوا: بل نسير، فلعلنا نقتل قتلة عثمان جميعا، فخلا سعيد بطلحة والزبير، فقال: إن طفرتما لمن تجعلان الامر أصدقاني، قالوا: لاحدنا أينا اختاره الناس، قال: بل اجعلوه لولد عثمان فإنكم خرجتم تطلبون بدمه، قالوا: ندع شيوخ المهاجرين، ونجعلها لابنائهم، قال: أفلا أراني أسعى لخرجها من بني عبدمناف، فرجع وعبد الله بن خالد بن أسيد (166) فقال المغيرة بن شعبة: من كان ههنا من ثقيف فليرجع. فرجع ومضى القوم معهم أبان بن عثمان، والوليد بن عثمان، فاختلفوا في الطريق فقالوا: من ندعو لهذا الامر؟ فخلا الزبير بابنه عبد الله، وخلا طلحة بعلقمة بن وقاص الليثي، وكان يؤثره على ولده، فقال أحدهما: إئت الشام، وقال الآخر: إئت العراق،

_____ (165) وفي طبقات ابن سعد 5 / 23 بترجمة سعيد ولم يذكر قول سعيد: ان طفرتما لمن تجعلان الامر؟ وسعيد هذا، هو ابن العاص بن أمية، وجده المعروف بأبي أحيحة كان من أشرف قريش وأمه أم كلثوم بنت عمرو العامرية، قتل علي أباه يوم بدر، وكان سعيد من أشرف قريش وفصحاءهم، وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان واستعمله عثمان على الكوفة بعد الوليد، ولما قتل عثمان اعتز ولم يشهد الجمل وصفين، وكان معاوية يوليه المدينة إذا عزل عنها مروان ويولي مروان إذا عزله، توفي سنة تسع وخمسين، أسد الغابة 2 / 309 310. (166) عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن أخي عتاب بن أسيد، استعمله زياد على بلاد فارس، واستخلفه على الكوفة زياد حين مات فصلى على زياد وأقره معاوية على الولاية. أسد الغابة 3 / 149.